العالم المصرى .. أحمد زويل

- لا يعمل الناس فى مجال العلم من أجل الجوائز .
- عندما أتحدث عن الحب أتحدث بصوت أم كلثوم .
- أنا أول من أذاع نبأ فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل .
- تحديات المستقبل فى امتلاك التكنولوجيا لا فى شرائها .

كانت أول مرة ألتقى فيها بالعالم المصرى أحمد زويل مصادفة فى شتاء عام ١٩٩٧ وفى ليلة من ليالى رمضان حيث ذهبت إلى أحد فنادق الخمسة نجوم لعمل تحقيق صحفى عن ظاهرة رمضانية خاصة .. وفى بهو الفندق إلتقيت به .. فاقبلت نحوه مسرعة أقدم له نفسى وأسأله عن إمكانية عمل حوار صحفى معه ، فأجابنى ضاحكًا : للأسف هذه هى آخر ليلة أقضيها فى مصر لأن أجازتى ستنتهى غدًا وأنا مضطر للسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية فى الصباح الباكر .

فظهرت على وجهى علامات الأسف الشديد وعندما لاحظ ذلك بادرنى قائلاً : أعطينى رقم هاتفك وأعدك بلقاء فور عودتى فى الإجازة القادمة إن شاء الله .. سأتصل أنا بك .. فلا حاجة لك لملاحقتى ، أعطيته الرقم ولسان حالى يحدثنى بأنه بالطبع لن يخابرنى .. كيف وهو العالم الكبير المشغول دائمًا والمقيد بجدول أعمال مزدحم ينتظره كل أجازة فى مصر .. كما أننى توقعت غيابه نظرًا لمشاغله بالولايات المتحدة التى أعلمها كثيرًا .. ولكن لم يكن لدى خيار .

ومر شهران على اللقاء وإذا بى أعود ذات ليلة إلى المنزل فأجد أبى يخبرنى بأن الدكتور أحمد زويل اتصل بك وترك رقم غرفته فى نفس الفندق المعروف فهللت ورددت : " وعد فصدق " .. إنها أخلاق العالم المتحضر الذى اختار الانتماء إليه وأخذت أعد أسئلتى التى سأرددها على مسامع العالم الكبير الذى توقع له الكثيرون فى تلك الفترة الحصول على أرفع جوائز العلم ذلك لأنه عالم عبر رحلة طويلة من الجهد المنظم .. ذلك الجهد الذى نفتقده .. والنظام الذى نفتقر إليه .. وثار فى نفسى تساؤل ملح .. كيف يصبح أحمد زويل ظاهرة جماعية لا استثناء عابرًا على خريطة الوطن الذى تغتاله المشكلات كل يوم وتؤجل رحلته المنتظرة لدخول البوابة المفتوحة للقرن .. بوابة العلم !!

أحمد زويل .. الذى قال عنه نجيب محفوظ " **إنه نيشان على صدر كل مصرى** " وقال عنه العلماء إنه يستحق جائزة نوبل فى العلوم وتم ترشيحه لها ، حصد عددًا من الجوائز العلمية العالمية التى تليق " بعالم " كبير يحمل اسم " أحمد زويل " .

فى الطريق إليه تصورت أننى سألتقى عالمًا لا يبرح معمله ولا يكف الحديث عن الذرة

والليزر ويتابع حركة الجزئ .. واحتشدت لمقابلة " معملية " .. ولكن فور رؤيتـه والتحـدث إليه تبدلت الصورة ، خاصة عندما تطرقنا للحديث عن والدته ، ولمحت دموعه تنهمر بغـزارة لتكشف إنسانًا يحمل أحاسيس ومشاعر رقيقة .. دفعتنى للبدء فى الحوار :

الدكتور زويل .. كيف ترون مستقبل العلم والتكنولوجيا فى القرن الحادى والعشرين ؟

فى البداية لابد من تعريف لكلمة " علم " وهى تعنى المعرفـة الأساسـية .. فـالعلم هـو البحث عن الحقيقة بالتجريب والرؤية بدأب ومتابعة ، والتكنولوجيا لا تأتى دون علم بـل لابد من توافر القاعدة العلمية الصحيحة ويحضرنى فى ذلك مثالاً ، إذ أن تصنيع اللـيزر دون فهم بناء الخلية والجزئ كان من ضروب المستحيل ، والشعوب التى تقدمت علميًـا تمتلك قاعدة علمية كاملة وثابتة لينتج عنها فكرة تكنولوجية راسخة ثم تخرجها بعد ذلك للسوق وحيز التطبيق .

ألا ترون أن للتكنولوجيا وجهين أحدهما قبيح والآخر جيد ؟

نعم وهذا يتطلب أن تدرك المجتمعات أبعاد التكنولوجيا عندما تفكر وتخطط لتحدد مـدى استخدامها وترصد لها من العلماء النابهين ولا تغفـل فـى نفـس الوقـت ثـلاث حلقـات متصلة : العلم والتكنولوجيـا والمجتمـع وهنـاك أمثلـة كثـيرة علـى ذلـك منـها قضيـة الاستنساخ التى طرحت مؤخرًا فى الولايات المتحدة الأمريكية حيث وقفت أمريكا عاجزة لأنها لم تستطع فهم أبعادها كاملة ولذلك لجأت إلى أكاديمية العلوم الأمريكية واختـارت مجموعة من العلماء المتميزين لدراسة الظاهرة خلال أعوام بهدف فهم أبعادها ثم إعـادة طرحها لحكومتهم .

من خلال معرفتكم الخاصة ، هل يمكن وضع نموذج مثالى يدفعنا لنقلة تكنولوجية تماثل تجارب البلاد الأخرى التى تتفق معنا فى درجة النمو ؟

تجربتى التى شاهدتها فى بلاد النمور السبعة – حتـى اليابـان – قبـل ازدهارهـا بـهذه الطريقة خلال العشرين عامًا الماضية ترتكز فى عامل أساسى وهو النظام الشديد الـذى تتسم به هذه الدول بالإضافة إلى شرائهم للتكنولوجيا ثم فحص واقعها وتفتيته لإعـادة تصنيعه مرة أخرى وربما بتكلفة أقل ودقة أكثر وبذلك يعيدون تصديره مرة أخرى إلـى

موطنه الأصلى المنتج بسعر أرخص وطريقة مثلى فما نحتاج إليه هو النظام فليس لدينا مشكلة أساسية سوى النظام والتعليم والتربية .

بحكم خبرتك العلمية الكبيرة هل هناك مستويات محددة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة ؟

هذه مشكلة خطيرة ، فالعالم العربى يعيش منذ ١٥ عامًا على " شراء التكنولوجيا العصرية " ، ولكن شراء التكنولوجيا لا يؤسس مجتمعًا متقدمًا ومنتجًا ، حيث يحصره فى دائرة الاستهلاك فقط والتحديات التكنولوجية فى القرن الحالى والقادم ليست فى امتلاك " منتجات التكنولوجيا " ولكن فى بناء قاعدة علمية تستغل الثروات المادية والبشرية الموجودة فى المجتمع بشكل مثالى .

وكيف يمكن أن نعبر الهوة السحيقة بين ما نعيشه ، وما نحلم به فى القرن الجديد ؟

القرن الحادى والعشرون ليس بوابة سحرية عندما نفتحها سنجد خلفها ما نريد ، ولكن دخول القرن الجديد يعنى الإنتماء للعالم والعصر الذى يحياه العالم من حولنا ، وهذا يتطلب خطة قومية طموحة لتعريف عملية الدخول ومتطلباتها ، كيف نرى أنفسنا وكيف نرى العالم ؟ ويشارك فى وضعها مفكرو مصر فى الداخل والخارج ، وعليهم أن يجيبوا عن تساؤلات مثل : ما إمكاناتنا ومواردنا ؟ .. كيف نطورها وفق قاعدة علمية سليمة ؟ ولدينا لحسن الحظ قاعدة كبيرة من الموارد البشرية والمادية ، وبنية أساسية معقولة وهما أداتنا لدخول القرن الجديد فلن نقفز فوق ما لدينا بالفعل ، والتطوير والوصول للعالمية يبدأ من معرفة إمكاناتنا ورسم خريطة علمية بواسطة العلماء .

وهل تستطيع الجامعات أن تساهم فى هذه الخريطة ؟

إذا قرأنا وضع الجامعات وسألنا أنفسنا هل تستطيع الصمود فى القرن الحادى والعشرين بوضعها الحالى ستكون الإجابة بالنفى قطعًا لأن الإمكانات محدودة [والجامعات فى أمريكا ميزانيتها أيضًا محدودة] ومن ثم لا نستطيع مطالبتها بدعم البحوث العلمية لأساتذتها .

والحل ؟

الحل فيما تفعله أمريكا ومن قبلها ألمانيا عام ١٨٩٠ حيث ابتكرتا طريقتين الأولى : التمويل على أساس قيمة العالم مما يخلق تنافسًا علميًا شريفًا بين العلماء ، والثانية : توفير إمكانات لأشخاص لديهم الموهبة الفطرية في البحث لدعم طموحهم العلمي والبحثي .

يختلف الناس كثيرًا فى تعريف مصطلح " حديث " فما معناه ، وما أسسه وهل هناك وجود لهذه الأسس فى عالمنا العربى ؟

" الحديث " أن يكون المجتمع متمشيًا مع العصر ، وهذا يعنى توفير قاعدة علمية قوية وديناميكية يتحرك على أساسها المجتمع . لقد كان العرب سادة العالم عندما كان الخلفاء يرعون العلماء والمفكرين فامتلك العرب قاعدة ديناميكية للعلم وصدروا الحضارة لأسبانيا وغيرها من بلاد أوربا ، كان الخليفة مثلاً يرعى الفيلسوف ابن رشد ويهيئ له الأسباب ليدرس ويترجم ومثل هذه الحيوية الديناميكية افتقدها العالم العربى .

وهل لاستعادتها لابد أن " نلحق " بقطار العالمية فى مجال العلم الذى لا يعرف وطنًا ؟

العلم لمن يقدر عليه وعلى المشاركة فى وضعه ، ولكن شعوب العالم الثالث تعيش وهمًا كبيرًا عندما تعتقد أن الغرب ملزم بإطلاعها على آخر منجزاته واكتشافاته ومساعدتها ، والواقع يؤكد عكس ذلك إنك إذا أردت أن تأخذ فلابد أن تعطى والبقاء سيظل للأقوى والأفضل والذى يملك الجرأة لتقديم الجديد للمشاركة فى صنع مجد البشرية .

البعض يقيم العداء بين الارتباط بقطار العصر والبقاء فى محطة التراث ؟

العلم لا يتعارض مطلقًا مع التراث أو الدين ، وما يسود عن عداء بينهما أفكار خاطئة : أنا عالم مسلم أعيش فى أمريكا وأحافظ على شعائر دينى كاملة ، وفى سيارتى لا تجدين سوى شرائط أم كلثوم .. التراث الذى نمتلكه كان تراث العلم دائمًا فلماذا يتعارض الآن مع العلم ؟ وإذا هجرنا تراثنا من أجل الغرب فلن يقبلنا أحد .

"كلمة عالم"

يكثر فى عالمنا العربى عدد العلماء ومع ذلك تظل المشكلات المستعصية على الحلول كثيرة - لماذا ؟

لاننا لا نعرف حقيقة كلمة " عالم " بالمعنى الذى كانت عليه وقت ازدهار الحضارة العربية – وقت ابن سينا والفارابى وابن الهيثم الذين درسناهم فى أوروبا التى أخذت عنهم العلم ، ومعذرة سؤالك ينسحب على " حملة الدكتوراة " لا على العلماء وليس كل دكتور جامعى عالمًا – فعلماؤنا الحقيقيون يعدون على أصابع اليدين . وخاصة بعد أن فقد مجتمعنا ديناميكية البحث عن المواهب العلمية ورعايتها .

وما علاقة ذلك بعدم تحقق مشروع جامعة القرن الـ ٢١ الذى اهتمت به القيادة السياسية ؟

للأسف الشديد ورغم اقتناع السيد الرئيس بفكرة الجامعة وأهمية العلم لدخول القرن الحادى والعشرين فإن بيروقراطية العمل الإدارى فى مصر لم تتفق مع سرعة الإنجاز التى اعتدتها فى الخارج .. ونحن للأسف بحاجة إلى عشرات السنين (بسبب البيروقراطية) لندخل القرن الجديد ومشروع جامعة " الكرنك " مشروع خيرى محض لن نجنى من ورائه أية مكاسب مادية ولكن هذا المشروع لن يكتب له النجاح إلا إذا تضافرت جهود الحكومة والقطاع الخاص والعالم العربى .. وإذا قضينا على الروتين الذى يغتال أحلامنا أيضًا .

أنت عضو فى هيئة تدريس الجامعة التى قدمت للعالم فريق غزو المريخ فماذا عن إمكانات الحياة هناك ؟

إجابة هذا السؤال تحتاج لمقال كامل لكن بتلخيص بسيط أقول : إن كل شئ قبل تحقيقه كان حلمًا – أمريكا كانت حلمًا قبل كولومبوس – ولم يعتقد أحد أن الولايات المتحدة ستسيطر على العالم يومًا ما . العالم المتقدم يشغله سؤال الحلم دائمًا (ماذا لو ؟) – ماذا لو اكتشفنا فوق المريخ فكرًا أو ذكاءً يفوق ما لدينا ؟ ماذا لو عثرنا على إمكانات للحياة أكبر من طاقة الأرض ، سنكتشف مثلاً نباتًا يقضى على مرض ما استعصى على العلاج –

هكذا وعندما أجلس مع زملائى فى الجامعة يدور الحوار بيننا خياليًا تمامًا ينطلق دائمًا من سؤال : ماذا لو ؟ ونتساءل لماذا لا نقيم حياة على كوكب آخر بعد أن ازدحمت الكرة الأرضية بالبلايين من البشر ؟ ، هل يستطيع الإنسان أن يتكيف مع حياة جديدة وتربة مختلفة ؟ .. وإذا استطاع ذلك فمن المحتمل أن يمتلك الإنسان ٥٠٠ فدان على المريخ .. مثل هذه التساؤلات التى تبدو خيالية هى التى تدفع البحث العلمى للأمام سواء تعلق ذلك بالمريخ أو بغيره .

نتحدث عن ثقافة يحكمها " الحلم " بينما يسود العالم الآن حديث " النهايات " نهاية التاريخ ، صعود انهيار القوى العظمى وهو الحديث الذى ينتشر مع نهاية كل قرن ؟

كل حضارة مرت بمنحنيات صعود وهبوط ، فالحضارة الإنجليزية – سيدة البحار – لم يكتب لها الخلود للأبد ، ومن قبلها حضارات الزمن القديم : الفرعونية والإغريقية والرومانية ، وهكذا .. كل حضارة تمر بعصور ازدهار وركود لكن هذا لا يعنى انهيار الحضارة ، فالحضارة الإنسانية مستمرة تنتقل من مكان إلى آخر ولكنها لا تموت .. وشرط الحضارة العلم والديمقراطية ، ولكن الذى يسترعى الانتباه انتشار مشكلات ضخمة كالجريمة المنظمة ! الإرهاب والمخدرات والمافيا وانتشار الأمراض والأوبئة بشكل يهدد حضارتنا ووجودنا ويهز أركان حضارتنا ولكن لا أحد يملك الادعاء بحق الحديث عن نهاية العالم أو انهيار حضارة ما ، تلك أمور لا تؤخذ بمثل هذه البساطة .

وهل يرتبط مفهوم الديمقراطية بمعطيات القرن الحديث ؟

إذا نظرنا للأمور نظرة فاحصة سنجد أن وجه مصر يجمع بين ملامح القرن العشرين وملامح القرن الحادى والعشرين وملامح القرن الثامن عشر أيضًا ، ولكن الطريقة العلمية ليست جزءًا من حياتنا ، ففى جامعة " كالتاك " التى أعمل بها ، والتى قدمت فريق العلماء المسئول عن هبوط مركبة الفضاء " باث فايندر " على سطح المريخ ، نجد العلماء يعيشون لحظة المستقبل كأنها الآن ، أما هنا فنحن لا نقدر هذه الاهتمامات ، ولا نتابع آخر أخبار المنجزات العلمية وإن كنت لا أنكر وجود جهود فردية وشخصية تستحق التقدير ، هذا من جهة الاهتمام أما من ناحية الديمقراطية فلكل مجتمع فلسفته

الخاصة والديمقراطية الأمريكية بتفاصيلها لا تصلح للتطبيق فى مصر ، لأن لكل شعب ثقافته وحضارته ومفاهيمه للتعامل مع الحياة .. وهناك شعوب تجاوزت عصور الظلام التى كانت تحيا فيها للعصر الحديث وانتمت إليه ، أما بلادنا العربية ففى كثير منها لا تزال نسبة ٥٠٪ من سكانها تعيش فى أمية ، والديمقراطية هى : أن تشارك فى صنع القرار ، والحياة تأخذ بقدر ما تعطى ، فلا يمكن أن نمنح الديمقراطية لمجتمع لا يعرف حقوقه وواجباته هكذا فى يوم وليلة ، لأنه لن يستطيع أن يمتلك المعيار الذى على أساسه سيحدد اختياراته . وهذا لا يحدث فى أى مكان فى العالم ، بمعنى أن المجتمعات لا تتحول إلى مجتمعات ديمقراطية بين عشية وضحاها .

هل معنى ذلك أننا نفتقر إلى الديمقراطية ؟

لا يمكن إنكار وجود بوادر ديمقراطية ، فما نعيشه الآن أفضل مما كنا عليه فى الستينيات فيما يتعلق بالديمقراطية فأنا أستطيع الكلام بحرية دون رقابة أو تجسس ، والصحافة المصرية الآن أكثر حرية من ذى قبل ومظاهر الديمقراطية موجودة ولكنها لن تكتمل إلا بالقضاء على الأمية ودخول مجتمع العلم .

"الفامتو ثانية"

نلتم شهرتكم العلمية بسبب " الفامتو ثانية " الذى دشن بداية جديدة فى مجال علوم الكيمياء فهل تلخص لنا مفهوم ذلك ؟

ببساطة شديدة لو نظرنا لكل شئ سنجده مكون من عنصر أساسى هو "الجزئ" وهو بدوره ينقسم لمجموعة من الذرات وشكل هذا الجزئ وحركته يتحكمان فى شكل الحياة والمشكلة أننا لا نستطيع رؤية هذا الجزئ بالعين المجردة ، فحجمه تقريبًا واحد على مائة مليون سنتيمتر .

وهذه الجزيئات تتقابل وتتقارب وتتآلف لتكون منتجًا جديدًا فى وقت محدد ، لم يستطع العلماء تبينه رغم معرفتهم لمدى سرعته الفائقة ولكننا الآن توصلنا للسرعة المطلوبة وهى : " واحد على مليون من البليون من الثانية " وأطلقنا عليها " الفامتو ثانية " وبذلك استطاعت أشعة الليزر رصد حركة الجزيئات ، وهى تقوم بنشاطها وأصبح

"الفامتو" وحدة قياس هذه السرعة الخرافية ويمكن معرفة أهمية الفامتو إذا عرفنا أن قيمته توازى قيمة الثانية بالنسبة لـ ٢٢ مليون سنة والجديد أن هذا الاكتشاف سيدخل فى علوم جديدة وقضايا أخرى كالجينات والبروتينات والطب وأعتقد أن هذا الاكتشاف سيغير شكل الطب فى القرن الجديد .

رغم أهمية اكتشافاتك اعتذرت عن الجلوس على مقعد العالم الألمانى ماكس بلانك .. لماذا ؟

ماكس بلانك عالم مهم لا نستطيع إنكار فضله على العلم وهو حائز على جائزة نوبل وهناك علماء بحجمه ولكنهم قليلون ، وكان اعتذارى عن الجلوس على مقعده من أصعب القرارات فى حياتى ، ولكنى أجلس على مقعد عالم آخر حائز على جائزتى نوبل .

من وجهة نظركم ما هى تحديات القرن الجديد ؟

نستطيع أن نلخصها فى مجموعة من النقاط أولها : توفير مناخ العلم والتكنولوجيا حيث لا يتم الحصول عليهما بصورة مجردة ولكن فى إطار مناخ كامل .

ثانيا : العمل الجماعى ، فلن يستطيع عالم أن يخرج بجديد دون تعاون المجالات الأخرى وتناول الفكرة من جوانبها المتعددة .

ثالثا : كيفية الانتقال من العلم والتكنولوجيا إلى استخدام التكنولوجيا المستحدثة للاستفادة منها فى المجتمع العالمى وليس محل إنتاجها فقط .

وهل يمكن أن تصعد مصر للعالمية من وجهة نظركم بواقعها الحالى ؟

لكى تصعد مصر إلى العالمية يجب أن تخرج أبحاثها للعالم وتدرك التحديات المطروحة أمامها لدخول القرن الجديد ، والحل الموضوعى ـ من وجهة نظرى ـ لا يتمثل فى التمويل ورصد الأموال للجامعات ومراكز البحوث فقط وإنما وجود سياسة واضحة من الدولة تجاه العلم والتكنولوجيا ، فلن يستطيع العالم حل مشكلة ما إلا إذا سأل نفسه سؤالاً واضحًا والسياسة العامة للعلم والتكنولوجيا فى مصر غير واضحة تمامًا ، ومصر تتمتع بوجود " صفوة " داخليًا وخارجيًا يجب أن تجتمع لتحدد مصادر البلاد وترصدها كى تضع خطة علمية وتكنولوجية عميقة الرؤية تحدد الفكرة وتوضحها

وتعمل على تنفيذها على المدى البعيد ، والنموذج العلمى الناجح هو إقامة مراكز علمية وبحثية متخصصة تحظى بثقة الجمهور ثم يتم تعميمها على مراكز الأبحاث والجامعات المصرية ليحدث تفاعل بين المؤسسات العلمية وينتج عنها مداخل علمية تبعث على الفهم والتفكير العلمى السليم ، وهذه هى بوابة الدخول للقرن الجديد .

ابنتكم الكبرى حصلت على شهادة البكالوريوس وتعمل فى مجال الهندسة الوراثية .. فهل اختار الأبناء المجال العلمى كأبيهم وأمهم ؟

عشقت "مها " العمل عندما كانت ترانى وتتابع عملى وربما ساعدها حبى للعلم وانهماكى فيه على اختيار نفس المجال لأنها كانت تحضر معى حفلات التكريم والجوائز التى تمنح لشخصى كذلك أجيزت ابنتى " أمانى " فى جامعة باركلى - والحمد لله - لأنها جامعة عظيمة تخرجت فيها وحصلت على مكانى هناك وستختار مجال العلوم أيضًا أما ابناى " هانى و نبيل " فلا يزالان صغيرين .

هل تحكى لنا عن تجربتك فى الحب والزواج ؟

عندما أتكلم عن الحب والزواج أتحدث بصوت أم كلثوم التى تترد خلفنا نغماتها الآن .
(لقد كنا نجلس فى ردهة فندق سميراميس وخلفنا تخت شرقى يعزف مقطوعة أنت عمرى لأم كلثوم) .. العالم ليس حجرًا فله مشاعر وأحاسيس ولم أنس قط " الخطابات الغرامية " التى كنا نبعث بها للفتيات وإحساسنا بالغنيمة بمجرد النظر إليهن من بعيد عقب خروجنا من مدرسة البنين .. ويتنهد قائلاً : بالطبع كانت لدينا مشاعر جميلة والحب عندى هو الحب الناضج العاقل .. حب الإنسان والروح .. وحب الصداقة ، فعندما تشعرين تجاه الحبيب بصداقة فأنت على طريق الحب الدائم .. وصمت قليلاً ثم أخذ يردد كلمات الأغنية (هات عينيك تسرح فى دنيتهم عينيا .. هات إيديك ترتاح للمستهم إيديا ..) ثم قال : هذا الكلام الجميل له معنى أن نكون أصدقاء وأحباء كى نكمل الطريق متجاورين وهذا هو الحب الحقيقى ، والزواج الناجح هو زواج الصداقة وإذا مرت الأيام ولا يزال لديك إحساس بالرغبة فى الجلوس والحديث إلى زوجك فاعلمى أنك حققت المعادلة الصعبة .

هل توافق على زواج ابنتك من أمريكى أم ستدعها تنتظر ابن الحلال المصرى ؟

بصفة عامة الزواج الناجح والمستمر أفضل من زواج آخر من نفس الثقافة ولا يتوافر له النجاح ولكن أتمنى من الله أن يتزوج أولادى من نفس الثقافة والدين لأنهم فى الكبر سيشعرون بأهمية ذلك .. فكلما تقدم العمر بالإنسان عاد إلى جذوره وارتبط بها .. إنها حكمة إلهية ، لقد خلقنا من طين وسنعود إليه .

أعلم أن والدتك شخصية محورية فى حياتك .. فماذا تمثل بالنسبة لك ؟

هنا رأيت بعض دموع العالم الكبير تتسلل رغمًا عنه عندما بدأ الحديث عن والدته وأجاب : نعم إنها مركز حياتى لم تتعلم أو تدخل الجامعة ولكنها علمتنى كيف أكون إنسانًا بطيبتها وإيثارها لنا .. لقد وهبت لنا حياتها والأمومة نفسها لها معنى كبير تجسده أمى ، لعبت دورًا كبيرًا فى حياتى وأدين لها بنجاحى وتفوقى .. ثم فضل الصمت عن الحديث .

قال عنكم الروائى الكبير نجيب محفوظ " أنت نيشان على صدر كل مصرى " .

احمرت وجنتا العالم الإنسان وقال بخجل : لن يكون هناك من يستحق هذا التشبيه سواه – لقد شرفت بأن أكون أول من أذاع خبر حصوله على نوبل من خلال البرنامج الإذاعى " شاهد على العصر " وكنت من أوائل المهنئين . وشرف عظيم أن يصل أديبنا العربى لهذا التكريم .. نجيب محفوظ روائى عظيم يجعلنا من خلال أعماله نعيش حياة كاملة من أول المصرى الرقيق الذى يعرف معنى الحب ويعاكس بنت الجيران حتى البطل المناضل الذى يعشق الحرية ويفنى فى سبيلها .